وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-
كلية الحقوق والعلوم السياسية

محاضرات في منهجية العلوم القانونية

تقنيات البحث العلمي

ألقيت على طلبة السنة الثانية الليسانس ل.م.د

جذع مشترك

شعبـــــة: الحقـــــــوق

اعـــــداد والقـــــاء:

الدكتـــور/ نبيـــــل قرقـــــور

الموسم الجامعي :2023-2024

تمهيد وتقسيم:

تعتبر "منهجية العلوم القانونية" مادة مهمة في تكوين الطالب في كليات الحقوق في شـــتى جامعات العالم، حيث تتجلى فائدتها في إكسابه التمكن والقدرة على اعداد البحوث العلمية بمختلف أنواعها: النظرية والتطبيقة، بشـــكل يحترم الأطر المنهجية المتعارف عليها، وتوصـــله الى تحقيق الأهداف من اعدادها وانجازها، وتدريبه على خوض غمار التقنيات البحثية في جميع المهن على غرار: القضـــاء والمحاماة والتوثيق وتنفيذ الأحكام القضـــائية والاســـتشـــارات القانونية والتحرير الإداري...الخ.

ان هذه المحاضـرات التي بين أيديكم هي مجموع دروس ألقيت على طلبة السـنة الثانية بكلية الحقوق والعلوم الســـياســـية جامعة محمد لمين دباغين ســـطيف 2، ابتداء من الموســـم الجامعي2017-2018، 2018-2019، 2019-2020، 2020-2021-، 2021-2022، 2022-2023 الى غاية الموسم الحالي 2023-2024.

تتضـــمن هذه المطبوعة محاضـــرات في منهجية العلوم القانونية او ما أطلق عليه -حســـب القرار الوزاري رقم 582 الصـــادر بتاريخ23 جويلية 2014 الذي يعدل ملحق القرار رقم 503 المؤرخ في 28 جويلية 2013. **الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشـــترك لشـــهادات ليسـانس ميدان (حقوق وعلوم سـياسـية – فرع حقوق)** ؛المتضـمن المحتوى العلمي لهذه المادة ضـــمن المقرر الدراســـي لطلبة الحقوق- اســـم : تقنيات البحث العلمي1 وتقنيات البحث

العلمي2 على التوالي؛ حيث يحتوي القسم الأول الذي يدرس في السداسي الثالث من تكوين طالب الليسانس في السنة الثانية على ثلاثة محاور هي:

1- **مفهوم البحث العلمي، خصائصه وانواعه،**

2- **مراحل اعداد البحث العلمي،**

3- **انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي).**

أما القسم الثاني الذي يدرس في السداسي الرابع فيضم كذلك ثلاثة محاور كالتالي:

1- **تقنيات تحليل نص والتعليق على القرارات والاحكام القضائية وتقديم الاستشارة،**

2- **صياغة مذكرة استخلاصية،**

3- **التحرير الإداري.**

ومن خلال الخبرة التي مررنا بها في تدريس المادة و ما تم القاؤه من محاضرات على الطلبة في المدرجات خلال السنوات الماضية ، تم استقراء كثير من الملاحظات من تساؤلات الطلبة واستفساراتهم، وتطبيقا للتغذية الراجعة في إعادة انتاج طرائق للتعليم وتحسين عملية اكتساب المعارف والمهارات، قمنا بتنقيح وزيادة في المعارف والمعلومات المتعلقة بالمقياس، وهذا بما يتناسب واحتياجات فئة طلبة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعتنا- جامعة سطيف 2- ،وهذا

دون الاخلال بـالطـابع الاكـاديمي للمطبوعـة والمحتوى ا التعليمي المقرر، حيـث تم تـدعيم المحاضرات بـ:

- قائمة المصادر والمراجع المهمة والتي يحتاجها الطالب في فهم مادة : منهجية العلوم القانونية.

والله نسأل القبول وأن ينفع بها طلبتنا وأن يكونوا رجال قانون، ينهجون طريق الحقيقة في بحوثهم، ويرتقون أعلى المناصب ويقدمون أفضل الأمثلة في طلب العلم.

القسم الأول: تقنيات البحث العلمي 1

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي، خصائصه وأنواعه

مفهوم البحث العلمي:

البحث كلمة تعني طلب الشـــيء وإثارته وفحصـــه فهو طلب للمجهول والتنقيب عنه بكل معلومة مفيدة، وفحص ما تجمع عنها. ثم دراسة وتحليل ما يحتاجه في بحثه وله صلة مباشرة به.

1/ **تعريف البحث(العلمي):** عملية علمية تجمع لها الحقائق والدراســات وتســتوفى فيها العناصــر المادية والمعنوية حول موضــوع معين دقيق في مجال التخصــص، لفحصــها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث فيها موقف معين، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة (إضافة جديدة) فقد تكون هذه النتائج عبارة عن أفكار جديدة كما قد تكون حلا لمشكلة أو بيان لغموض علمي..

2/ **لماذا البحث العلمي:** لم يعد في وســـع أي مجتمع او فرد أن يختار بين طريق العلم والطرق غير العلمية؛ فالمجتمعات المتقدمة اختارت طريقها مند أكثر من أربعة قرون ، وهذه الطريق هي طريق البحث العلمي والتفكير العلمي، وبذلك عملت قطيعة علمية ومعرفية بين الطريقة التقليدية واللاعلمية وطريقة التفكير والبحث العلمي والمنهجي،والذي استطاعت أن تحقق به انجازات كبرى وفي ظرف قرنين من الزمن تقريبا مالم تحققه منذ بداية التفكير العلمي.

من المهم أن نميز بين البحث العلمي وبين النشـاط العلمي المتخصـص الذي يمارسـه العلماء؛ فالبحث العلمي محاولة أو طريقة منظمة يمكن أن توجه لحل مشـكلات الإنسـان في مجالات متعددة بينما يبقى النشاط العلمي المتخصص للعلماء مقتصرا على مجال علمي معين، والبحث العلمي لا يوجه نحو مشكلة واحدة معينة متخصصة بل نحو مشكلات متعددة.

إن التفكير العلمي أو البحث العلمي ليس تفكير العلماء فحسب إنه تفكير يحتاج له كل الناس، فجميع الناس يحتاجون للبحث كما يحتاج إليه العلماء، فالإنسـان العادي يعيش بين عشـرات من المواقف التي تتطلب البحث، يحتاج ان يعرف أفضل طريقة تنظم علاقاته مع الآخرين ، وأن يصـل إلى معلومات وحقائق تتعلق بعمله وبتطوير هذا العمل، يحتاج إلى معلومات لتحسـين أسـاليب حياته وزيادة دخله مثلا،.. إن أبسـط تطبيق للتفكير العلمي أو البحث العلمي في الحياة هو اعتماد التخطيط كمبدأ في مواجهة مشـكلاتنا الفردية والاجتماعية فالتخطيط هو احد منجزات البحث العلمي.

فلسفة العلم:

ان تطور المعرفة والعلم تنـازعتـه مـدارس كثيرة بين المـدرسـة المثـاليـة كـأفلاطون وغيره والمدرسـة المادية التي رأت أن المعرفة ما هي الا حلول للمشـاكل التي يطرحا الواقع العملي، عن طريق الادراك الحسـي بواسـطة الحواس، فالمعرفة عندهم تنطلق من الصـفر او من معرفة سـابقة غير مكتملة لتصل الى الكمال عكس المعرفة لدي المثاليين.

أما عند العرب والمسلمين خصوصا فقد كانوا يطبقون الاستقراء والاستدلال والقياس ويحتكمون الى العلل والأسباب والعلاقات بين الأشياء، ومن هنا تميز العلماء بتطبيق منهج علمي صحيح لمعرفة حقائق الأشياء.

تعريف العلم:" هو جملة المعرف والحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية ".

"العلم هو المعرفة المستقرة التي تنشا عن الملاحظة والدراسة والتجريب التي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأسس وأصول ماتمت دراسته"

وظائف العلم: للعلم وظائف مهمة ، فهو يستخدم للاستكشاف والتفسير وتعميم القوانين، ويستعمل للتنبؤ(العلم للتنبؤ والتنبؤ للتمكن) ومنه الضبط والتحكم .

خصائص العلم: التراكمية، التنظيم، المنهجية، السببية، التجريد، الحتمية ، يقوم على المسلمات (وحدة الطبيعة، الخصائص المشتركة بين الأنواع، الثبات في الطبيعة ، الحتمية ، الجانب الإنساني)

تعريف المعرفة : هي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الانسان نتيجة محاولاته المتكررة لفهم ظواهر الأشياء المحيطة به"

أنواع المعرفة : للمعرفة ثلاثة مستويات أو أنواع

المعرفة **الحسية** : عن طريق الحواس البسيطة وهي عفوية

المعرفة **الفلسفية التأملية:** وهي تعنى بمشكلات تؤرق فكر الانسان وذهنه.

المعرفة **العلمية:** وهي معرفة منظمة تقوم على مناهج ويندرج تحتها المعرفة العلمية الفكرية والمعرفة العلمية التجريبية ، ويستخدم فيها الاستدلال والبرهنة.

3/ماذا يعني أن نتعلم أساليب البحث العلمي؟

إن أسلوب البحث العلمي يعني أننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة، وهذا يعني أننا قادرين على ما يلي:

1- تحديد مشكلاتنا بشكل دقيق تساعدنا على تناولها بالدراسة والبحث.

2- وضع فروض ميدانية والتي تساعدنا على حل مشكلاتنا.

3- تحديد الإجراءات اللازمة في اختيار الفروض والوصول إلى حل المشكلات

4- دراسة الأبحاث العلمية التي أنتجها الآخرون وتحديد مدى الإفادة منها وتطبيق نتائجها(نصبح قادرين على نقد الأبحاث العلمية).

5- اكتشاف مدى دقة الدراسات والأبحاث التي قام بها الآخرون.

6- إن ممارسة أي عمل يتطلب أن تكون لدينا أساليب البحث العلمي ومهاراته كي نفهم هذا العمل ونحلل أبعاده.

7- إن حاجتنا إلى التفكير العلمي تعني حاجتنا إلى الدقة والموضوعية والتخطيط والتجربة.

4- تاريخ ظهور الطريقة العلمية في البحث:

إن ظهور الطريقة العلمية في البحث كان نتيجة لجهود مختلفة والتي بذلها المهتمون خلال عصور طويلة، لكن أول ملامحها ظهرت على يد "فرنسيس بيكون" في نهاية القرن 16 وبداية القرن 17 حين اقترح بناء النتائج على أساس مجموعة كبيرة من الوقائع والملاحظات التي يمكن جمعها،ثم طور هذا المنهج نتيجة لجهود وأفكار "نيوتن" و"غاليليو" فظهر ***المنهج العلمي***، أو ***الطريقة العلمية***. وقد حدد "جون ديوي" الخطوات المنظمة للمنهج العلمي في كتابه: "كيف نفكر" على النحو التالي:

1-الشعور بالمشكلة

2- تحديد المشكلة

3-وضع فروض أو حلول مؤقتة للمشكلة

4- استنباط نتائج الحلول المقترحة

5- اختبار الفروض.

كما حددها باحثون آخرون كالآتي: -تحديد المشكلة- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها- وضع الفروض-اختبار صحة الفروض- الوصول إلى نتائج وحلول للمشكلة. ومهما كان ترتيب هذه الخطوات فليس من الضروري التقيد بها في كل الأحوال، ذلك لان العقل البشري لا يتقيد بأطر وخطوات محددة بل قد ينتقل من خطوة إلى أخرى ثم يعود للخطوة الأولى مرة ثانية وهكذا.

إن أصـــــعب واخطر وأهم خطوات الطريقة العلمية(البحث العلمي) هي تحديد المشكلة، لأنها سوف توجه الباحث بدقة نحو الحل، أما إذا كانت غامضة فانه (الباحث) سـيصـرف جهدا كبيرا ووقتا طويلا في جمع معلومات وحقائق قد يشـعر بعد جمعها أنها ليست ضرورية، ولذلك يراعي الباحث عند اختياره المشكلة.

-شروط تحديد المشكلة:

1- إن تنبع المشـكلة من شـعور الباحث بوجود **صـعوبة** ما أو موقف ما يدعوه إلى **الحيرة** والقلق وعدم الارتياح.

2- أن يولد هذا الشـعور لدى الباحث إحسـاسـا بوجود **خطأ ما** أو **غموض** ما وان هذا الغموض يحتاج إلى **مزيد** من التفسير.

3- إن الشعور **الغامض** بالمشكلة يحدد **مجال** المشكلة دون أن يحدد المشكلة **ذاتها**، ولذلك فدور الباحث هو البحث عن التفسيرات والمعلومات المتصلة بها ويدرسها من جوانب متعددة حتى يكون قادرا على تحديدها.

4- يقوم الباحث **بعرض** المشكلة بدقة **وصياغتها** بشكل محدد غالبا ما يتخد شكل سؤال أو أكثر.

إن الطريقة العلمية في البحث تتطلب من الباحث أن يتسـم بمجموعة من الاتجاهات العلمية التي تضبط بوصلته البحثية، ولا يكتفي بما لديه من المهارات ومن هذه الاتجاهات العلمية:

-الاتجاهات العلمية للباحث العلمي:

1-**الثقة بالعلم والبحث العلمي:** يثق الباحث بأهمية العلم في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه الإنسان، وان الطريقة العلمية والبحث العلمي هي السبيل الأنسب لمواجهتها.

2- **الإيمان بقيمة التعلم المستمر:** يعتقد الباحث أن مشكلات الحياة متنوعة وأن الحياة بطبيعتها معقدة ومتغيرة باستمرار؛ فالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية وغيرها في تغير دائم ومستمر ولذلك لابد من الدراسة والمتابعة المستمرة حتى تكون التفسيرات التي يقدمها الباحث متماشية مع هذا التطور، والعكس تماما إذا شعر الباحث أنه عرف كل شيء واكتفى بذلك ، سوف يشعر بتخلف كبير في معلوماته ومهاراته، ولذلك يبقى الباحث والعالم مدفوعا للتعلم باستمرار.

3-**الانفتاح العقلي:** لا يعيش البحث العلمي مع التزمت والجمود والتحيز والتعصب فالباحث أو العالم يحرر ذهنه تماما من جميع الأفكار المسبقة ويعطي لنفسه الحرية التامة في البحث والدراسة واكتشاف الحقائق حتى ولو كانت مخالفة لاعتقاداته.

4-**البعد عن الجدل:** الباحث العلمي لا يجادل الآخرين، فالمجادل يثق في رأيه كثيرا ويحاول فرضه على الغير ودفهم للتسليم بما يقول، بينما يميل الباحث العلمي إلى الاعتماد على البرهان والملاحظة والقياس، فإذا كان الجدال موجها للتغلب على الخصم فان الباحث لا خصم له، انه في حوار دائم مع الطبيعة وظواهرها ومشكلاتها.

5-**تقبل الحقائق:** يتميز الباحث العلمي بأنه يبحث عن الحقائق ومن الطبيعي أن يتقبلها بعد أن يكتشــفها، كما أنه مســتعد لتقبل الحقائق التي اكتشــفها الآخرون، كما أنه قادر كذلك على تقبل الحقائق التي تخالفه حتى ولو جاءت من منافســيه أو معارضــيه، ولا يفســد الباحث علاقاته مع المعارضين بل يقيم معهم علاقات ودية ومهنية.

6-**الأمانة والدقة:** الباحث العلمي أمين يلاحظ الظواهر بدقة ويصـــفها بدقة، لا يختار منها ما يوافق غرضا في نفسه ويهمل منها ما يريد، وهو كذلك أمين أيضا في اعتماد الحقائق التي اكتشفها الآخرون، يأخذ منها ويشير إليها دون أن ينسبها لنفسه.

7-**التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء:** لا يتسرع الباحث العلمي في إصدار أحكامه ولا يدعي المعرفة ما لم يتوصـــل إليها بالبحث أو لا يملك برهانا واضـــحا عليها كما لا يدعي انه يعرف الإجابات عن كل الأسئلة، بل يمتنع عما لم يكن قادرا على إقامة الدليل على ما يقول.

8-**الاعتقاد بقانون العِلّية:** يعتقد الباحث العلمي بان كل نتيجة بسـبب، ولكل ظاهرة مجموعة من العوامل والأسـباب التي أدي إلى إحداثها، وبذلك يبتعد عن التفسـيرات الميتافيزيقية الغيبية، ويربط الظواهر بأسبابها المباشرة كما لا يؤمن بالصدفة ولا يعتمد عليها في تفسير الظواهر (البراغماتية= الواقع والميدان أساس المعرفة= الذرائعية).

4/خصائص البحث العلمي

إضافة إلى ما ذكرناه من أن البحث العلمي يتمتع باعتماده على الطريقة العلمية والتفكير الواعي بالمشكلة المراد حلها، والغموض المراد بيانه، فهو ليس بحثا عشوائيا، يتمتع البحث العلمي بخصائص أخرى نذكر منها:

1-**الموضوعية:** ويقصد بها جانبين مهمين هما:

أ- **حصر الدراسة** وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث بعيدا عن الاستطراد، مما يسبب تشتيت أفكار القارئ وهذا كله يكون على حساب الموضوع الرئيسي.

ب- تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية -كما قلنا سابقا بخصوص الباحث- وعدم التحيز للأفكار أو للأشخاص فالهدف هو الوصول إلى الحقيقة مدعمة بالأدلة دون غيرها من العوامل. الشخصية والخارجية.

2-**المنهجية:** نسبة إلى المنهج وهو طريقة تنظيم المعلومات بحيث يكون عرضها عرضا منطقيا سليما متدرجا بالقارئ من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المسلمات إلى الخلافيات ويمكن تعرف المنهج: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة إذا كنا بها جاهلين، وإما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"[1].

- [1]-عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، **كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية**.دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان 2008، ص.28.

3-**الجودة والدقة والتقسيم** السليم لأجزاء البحث (سلامة شكل البحث). تناسب الهوامش وتنوع المصادر والمراجع.

5-**علمية البحث**: حسن اختيار الموضوع وحسن معالجة وتحليل الأفكار وجودة المناقشة وشخصية الباحث وبصمته ظاهرة في البحث، وحضور التفكير العلمي والنقدي للأفكار.

6-**البحث العلمي منظم ومخطط:** البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومخطط لان الإشكاليات والافتراضات والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين تم اكتشافها بعد مجهود عقلي منظم وليست وليدة الصدفة.

7-**البحث العلمي نظري**:لأنه يعتمد على النظرة لإقامة وصياغة الفرض الذي هو بيان صريح يخضع للتجربة والاختبار.

8-**البحث العلمي بحث تجريبي:** لأنه يقوم على أساس اختبارات وتجارب على الفرضيات ومن خلالها الوصول إلى نتائج.

9-**البحث العلمي بحث حركي وتجديدي:** ذلك لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات عن طريق الاستبدال المتواصل للمعرفة القديمة بمعارف جديدة.

10-البحث العلمي بحث تفسيري: لأن المعرفة العلمية تستخدم لتفسير الظواهر بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى عادة النظريات.

11-البحث العلمي عام ومعمم: إن المعلومات والمعارف التي تكتسب صفة العلمية أمور معممة وهي في متناول جميع أفراد البشرية.

خاصية مشكلة البحث في العلوم القانونية: إن البحث في العلوم القانونية ينتمي إلى الفروع التي يمكن إدراجها تحت مسمى العلوم الإنسانية؛ مع تسليمنا بصعوبة وضع قائمة بالفروع التي تندرج تحت مسمى العلوم الاجتماعية، لكن الاتفاق قائم على أنها تضم : الأنتروبولوجيا وعلم الإجرام ، الاقتصاد، علم السياسة، القانون، علم الاجتماع..الخ ، ومنه فالبحث في العلوم القانونية يقتضي تطبيق الطريقة العلمية كذلك، كما في العلوم الطبيعية والتقنية، فقط يمكن الإشارة إلى الاختلاف بينها في طبيعة المشكلات التي الجوانب القانونية، لأنها تتأثر كثيرا بالسلوك الإنساني (المتغير والمعقد) هذا أولا، وثانيا: صعوبة الضبط التجريبي وعزل المتغيرات المتداخلة للظاهرة الاجتماعية والإنسانية عموما.

ثالثا:طبيعة الملاحظة التي قام بها الباحث، رابعا: تغير الظواهر الاجتماعية والإنسانية، خامسا: صعوبة القياس بشكل دقيق للظواهر الاجتماعية والإنسانية، ومنها القانونية[2].

5- أنواع البحوث العلمية

تتنوع البحوث العلمية بحسب موضوعاتها(المجالات ،التخصصات التي تنجز فيها)، وبحسب الأهداف التي تصبوا إليها وكيفية معالجتها للحقائق والظواهر.

[2] - حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**. الطبعة الثانية، دون بلد نشر، 2007، ص.38.

أنواع البحوث **بحسب موضوعها:** تتنوع البحوث بحسب موضوعاتها إلى:

البحوث الاجتماعية، البحوث الإنسانية،البحوث التاريخية، البحوث القانونية، البحوث الاقتصادية البحوث الطبيعية، البحوث الفيزيائية، البحوث الرياضية والفيزيائية، البحوث الفضائية، البحوث الدينية، البحوث الفلسفية...الخ.

أنواع البحوث **بحسب الأهداف** التي تصبوا إليها والكيفية معالجتها للحقائق إلى:

البحث العلمي التركيبي والاستكشافي: هو بحث مركب يقوم فيه النشاط العقلي على اكتشاف حقائق جزئية، بموجب إجراء عمليات اختيار وتجارب، لتركيب الحقائق وربطها مع بعضها، ثم اكتشاف حقائق جديدة، كالبحث الذي يقوم به الطبيب لاختبار دواء جديد. والبحث الذي يقوم به الباحث التاريخي لفهم السيرة الذاتية لشخصية تاريخية معينة، والبحث الذي يقوم به الطالب لاكتشاف مجموعة من المراجع والمصادر المتعلقة ببحثه.

البحث التفسيري: هو بحث يعتمد على التقرير والتدليل المنطقي والعقلي، فهو يفسر لنا سلوك العلاقات بين المتغيرات ويسعى لاستخلاص التعميمات حول الظاهرة المدروسة ويمكننا من استنتاج العلاقات السببية من متغيرات الظاهرة، كما هو الحال بالنسبة لوضع المحكوم عليهم في ظروف مختلفة لتحديد الأسلوب الأمثل للردع ومنع العودة لارتكاب الجريمة.

البحث الوصفي: هو البحث الذي يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا،كما تهدف إلى:- توصيف المشكلة وتحديد عواملها المختلفة،- بيان إلى

مدى ترتبط الظاهرة ببعضها، وتنقسم البحوث الوصفية إلى: بحوث مسحية، بحوث دراسة حالة، بحوث وصفية مقارنة، بحوث ارتباطية: كالبحوث التي تعالج مدى ارتباط حجم ظاهرة المشاركة السياسية وتطور العملية الديمقراطية مثلا، بحوث وصفية تطورية: تصف الظاهرة ومدى تطورها عبر الزمن والاتجاهات التي تنحاها والأسباب التي تقف وراء هذا التغير (التطور).

البحوث الاستطلاعية: هو بحث الهدف منه استطلاع المشكلة أو الظاهرة القانونية غير واضحة المعالم ومحاولة التوصل إلى أسبابها، ويمكن إجراء بحث آخر يهدف إلى استنتاج الحل المناسب لها، وغالبا ما تكون البحوث الاستطلاعية من أجل مشكلات بحث جديدة لم يسبق معالجتها، أو أن المعلومات والمعارف المتحصل عليها قليلة.

البحوث التجريبية: هي تلك البحوث التي تستعمل المنهج التجريبي القائم على التجربة والملاحظة لإثبات صحة الفرضية، وذلك باستخدام قوانين علمية لتفسير وحل المشكلات والظواهر علميا.

البحوث النقدية: في المجال القانوني هذا النوع من البحوث يقوم على تغليب فكر قانوني على آخر من حيث المفاهيم والافتراضات وأسلوب التحليل القانوني، وذلك يظهر جليا في الدراسات المقارنة سواء بين الفقه الديني والوضعي أو بين نظام وضعي وآخر، تهدف البحوث النقدية في علم القانون إلى:

- تأكيد حقائق قانونية قائمة بالفعل.
- تعديل قواعد قانونية بالحذف أو الإضافة.

- إضافة معرفة جديدة.

- رفض قواعد قانونية قائمة وتقديم البديل لها.

البحوث التطبيقية: هي تلك البحوث التي هدفها تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة تفيد في حل مشاكل المجتمع من خلال استخدام قواعد قانونية أكثر فاعلية سواء في ذلك على المستوى الداخلي للدول أو على المستوى الدولي.

البحوث الصفية(الأكاديمية): هي تلك البحوث التي يكلف بها الطالب في مراحل الدراسة الجامعية، بإشراف أستاذ متخصص في مادة البحث تلك، حيث يقوم الطالب باختيار عنوان البحث وبيان خطته ومراجعه ثم يقوم الطالب بإعداد البحث في صورته المطلوبة.

إن الهدف من البحث الصفي هو : - تدريب الطالب على جمع المادة العلمية وترتيبها ترتيبا منطقيا.

- تحمل المسؤولية ولو على نطاق ضيق ومحاسبة نفسه وتدريبه على الأمانة العلمية ، - الدقة في النقل والفهم،- تعويده على حب العمل البحثي والإخلاص له[3].

ومن أمثلة البحوث الصفية: بحوث التخرج في الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه.

بحوث المؤتمرات المتخصصة.

[3] - مسعد عبد الرحمان زيدان، **مناهج البحث في العلوم القانونية**. دار الكتب القانونية، دار شتات للنشر والبرمجيات، مصر، 2007، ص.ص.112-115.

وتتنوع البحوث بحيث لا يمكن حصـــرها عند حد أو عدد، فهناك البحوث التوثيقية، والبحوث الميدانية، وفي مجال من المجالات تتعدد الى: بحوث كمية وأخرى كيفية.

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

تمهيد :

ينبغي لإنجاز البحث العلمي خاصــة في العلوم القانونية، كما في كل المجالات العلمية الأخرى المرور عبر مراحل متتابعة ومتناســقة ومتكاملة ؛ كل مرحلة مرتبطة بالتي تليها حتى يكون إخراج (انجاز)البحث في صورته النهائية منظما وممنهجا، يسهل الرجوع إليه والاستفادة منه مرة أخرى.

في نهاية هذا الفصل سوف يكون الطالب قادرا على التعرف على:

1- مراحل إعداد البحث العلمي (مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة البحث عن المراجع والمصادر-الوثائق- ، مرحلة القراءة والتفكير، مرحلة التحرير).
2- خطوات تنظيم وترتيب البحث العلمي في العلوم القانونية.
3- مضمون أجزاء البحث العلمي وعلاقتها مع مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي.

إن إعداد البحث العلمي عملية منظمة بين طاقات الباحث الذهنية والجسدية، فبينما يختص الجانب الذهني بالمشكلة وتحديدها، والافتراضات المتعلقة بها والأهداف التي تسعى اليها... والمنهجية التي يستلزم استخدامها، يختص الجانب التطبيقي بوضع تلك الأفكار التي لا تتعدى كونها مخططات على الورق موضع التنفيذ والتطبيق، ونتيجة للتخطيط الذهني والتطبيق العملي يتوصل الباحث إلى النتائج[4].

إن مراحل البحث العلمي تتعدد وتتنوع ، وتتحدد في النوع والعدد والتسمية بحسب نوع البحث الذي يخوضه الباحث، وربما حتى المنهج الذي استعمله، فلكل بحث مراحله اللازمة ولكل منهج ما يحتاجه من خطوات ضرورية لتطبيقه، ولكل هدف من أهداف البحث ما يحتاجه من خطوات إجرائية من الباحث لا مناص من الالتزام بها؛ وبهذا المعنى فإن الحديث عن المراحل والخطوات البحثية هو حديث عن:" قدرة الباحث في التحكم الجيد في التقيد بالخطوات البحثية واستغلالها بأقل التكاليف الذهنية والجسمانية والوقتية والمادية خدمة لانجاز البحث وإتمامه النهج الذي استعمله.

إن الاتفاق قائم على أن هناك مراحل أساسية لا يمكن لأي بحث مهما كان نوعه أو تخصصه أو المنهج الذي يطبقه أن يستغني عنها، وهي : مرحلة الإحساس والشعور بالمشكلة ، مرحلة وضع الفروض(الحلول المؤقتة –المقترحة–)، مرحلة وضع خطة الدراسة، مرحلة التنفيذ واستخلاص النتائج. وهناك من يقسمها إلى: 1– الإعداد والتحضير 2– مرحلة التحرير .

[4] - كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي**. دار الثقافة، الأردن، 2002، ص.38.

وبالنسـبة للبحث العلمي القانوني فان الاجماع قائم على تقسـيمها الى سـتة مراحل وفق الشـكل التالي:

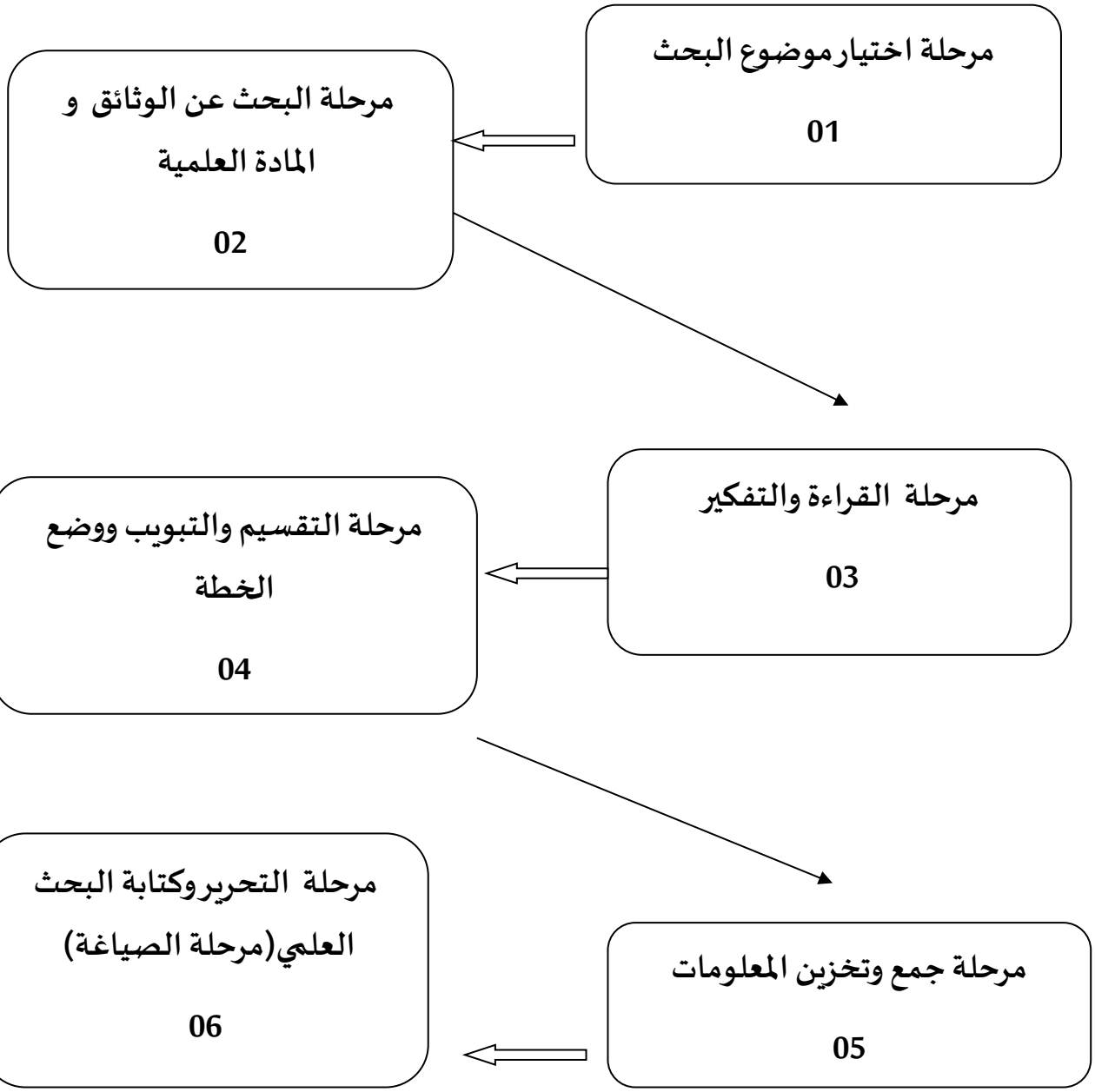

1-مرحلة اختيار الموضوع:

تعتبر هذه المرحلة مهمة باعتبارها توجه ذهن الطالب وجهده نحو موضـــوع معين بالذات ومشـــكلة محددة دون غيرها، وهذه المرحلة هي تجســـيد للمرحلة الأولى المتعلقة بالإحساس بالمشكلة، فاختيار الباحث لهذا الموضوع هو تعبير منه على إحساسه بمشكلة ما أو غموض ما كما ذكرنا في المحاضـــرات الأولى، حتى ولو تم اختيار البحث من طرف الأستاذ المشرف، آو أستاذ المادة في الحصص التطبيقية(البحوث الصفية) مثلا، فان موافقة الباحث(الطالب) على الخوض فيه، يعتبر إقرارا منه وإحســاســا بمشـكلة البحث واختيارا منه كذلك.

إن اختيار موضـوع البحث يخضـع لعدة عوامل تتعلق أسـاسـا بما يسـمى : مصـادر الحصـــول على المشـــكلة والتي تنشـــأ من تفاعل الباحث مع بيئته، وعوامل ذاتية متعلقة بشـــخصـــيته، ومجموع الخبرات التي مر بها، والتي تشـــكل مصـــادر مهمة تؤثر في اختيار موضـوع البحث؛ فبالنسبة **للخبرات العلمية** السـابقة التي يواجهها الإنسـان سـواء في البيت أو الشـــارع أو مكان العمل أو مكان الدراســـة.... فيها تتشـــكل مواقف وصـــعوبات والتي بدورها تتطلب حلولا، ولكن بعض الناس لا يهتمون لهذه المواقف، ولكن الذي يملك حســـــا نقديا تستوقفه هذه المواقف محاولا إيجاد تفسير لها وهذا بدراستها. أما بالنسبة **للقراءات والدراسات:** كثيرا ما نجد في قراءاتنا ودراسـاتنا مواقف مثيرة لا نسـتطيع فهمها تحتاج إلى دراسـة.أما فيما

يخص **الأبحاث الســـابقة:** فإنها تعتبر مصـــدرا مهما للطلبة في الجامعات والكليات والباحثين في مختلف المجالات إلى الأبحاث والدراسات السابقة يطلعون عليها ويناقشونها ويبحثون في نتائجها. قد تشكل فيما بعد نقطة بداية لبحث موضوع جديد.

طريقة اختيار موضوع (عنوان)البحث:

العوامل الذاتية (الشخصية) لاختيار موضوع البحث:

1- الرغبة في إجراء البحث (اهتمام الباحث الشخصـي يقوي من إرادة البحث وبذل جهد أكبر في سبيل انجاز بحثه).

2-القدرات العلمية (الملكات الشخصية تنمي لدى الباحث الدافعية فإضافة إلى الرغبة فان توافر القدرة والمهارات يؤدي إلى اختيار موضوع بحثه بنجاح).

3-القدرات الأخلاقية والنفسية(توافر الباحث على صفات خلقية كالمثابرة والعزم والإصرار والصـــبر، والقدرة على التحمل، المبادرة واقتحام العقبات كلها صـــفات ضـــرورية في الباحث الجيد، كما أن الاستعداد النفسي والاستقرار الوجداني ضروري للقيام بالبحث وخاصة في مرحلة اختيار الموضوع؛ حتى لا يختار الباحث موضوعه تحت ضغوط نفسية أو اكراهات تمليه عليه ظروف معينة)

4-القدرات الاقتصادية(يقصد بها الموارد المالية والمادية الضرورية لانجاز البحث؛ حيث إن توافرها منذ البداية يعطي راحة ويشـــجع على الخوض في البحث، خاصـــة تلك

البحوث التي تتطلب تكاليف باهظة قد لا يقوى على تحمل أعبائها الباحث مما يؤثر في عملية اختيار موضوع البحث فلابد من مراعاة ذلك)

5-القدرات اللغوية(نقصد بها تمكن الطالب من أساسيات اللغة التي يكتب بها بحث والمصطلحات العلمية، والمفردات اللغوية التي تنتمي إلى مجال بحثه فلكل بحث لغته العلمية، ففي القانون مثلا هناك لغة قانونية ومصطلحات لها معان قانونية خاصة، وفي الاقتصاد هناك مفردات لها معان في الاصطلاح الاقتصادي...الخ، ضف إلى ذلك معرفة الطالب لأساسيات اللغة والتراكيب النحوية والصرفية لتركيب الجمل لأنها تحمل معان دقيقة، كلها مهارات لا يستهان بها وجب على الباحث الانتباه إليها في مرحلة اختيار الموضوع).

6- التخصص العلمي والتخصص المهني(نقصد به قدرة الباحث على الخوض في موضوع انطلاقا من خلفيته المهنية، وتخصصه العلمي)

7- الوقت المتاح لإنجاز البحث.

8- -القدرة على الحصول على المعلومات (بحيث يكون الباحث قادرا على الحصول على المعلومات المتعلقة بمشكلة بحثه انطلاقا من إمكانياته الذاتية وقدراته الشخصية، وتختلف هذه المعلومات كونها موجودة في ذاكرة الأشخاص أو في الوثائق أو مخطوطات)

9- – المساعدة الإدارية(في بعض الأحيان يحتاج الباحث إلى أخذ موافقة الإدارة التي يتبعها بمساعدته في إجراء البحث، خاصة إذا تعلق الأمر ببعض الترتيبات التي تشرف عليها الإدارة، ولها دور في انجاز البحث؛ كتعديل أوقات العمل أو توفير بعض المستلزمات أو السماح بتهيئة ظروف معينة لانجاز البحث).

العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث:

1-مراعاة أهمية الموضوع (وتتمثل في الفائدة العلمية والمكانة المهمة التي يحتلها موضوع البحث من بين المواضيع الأخرى، وهذا بالنظر إلى الإشكالات التي يطرحها والإضافات المتوقعة من دراسة هذا الموضوع في ذلك العلم – التخصص-)

2-وفرة المراجع (تشكل كفاية المراجع رافدا مهما وتشجيعا لدافعية الباحث لاختيار الموضوع، والعكس فبغياب المراجع أو نقصها، قد يتردد الباحث في اختيار الموضوع وهذا منطقي؛ لأن المراجع هي عدة الباحث وزاده البحثي.)

3- استقلالية البحث(نقصد بها ذاتية موضوع البحث فالباحث يختار موضوع مستقل له كيانه الخاص، بحيث يؤثر هذا العامل في تقييد الباحث باختيار موضوع يتميز عما يشابهه من المواضيع السابقة ؛ حتى لا يكون تكرارا لمن سبقوه إلى ذلك البحث)4- أهداف سياسة البحث العلمي(تشكل سياسة الدولة أو الإستراتيجية التي تنتهجها في سبيل البحث العلمي، في فترة زمنية معينة أو في مجال معين، من محددات وعوامل التأثير على نوعية البحوث التي يتم انجازها على

مستوى الجامعات والمخابر وفرق البحث أو المصانع أو غيرها، وقد تكون هذه السياسات لها أهداف طويلة الأمد أو متوسطة أو قصيرة).

5-الفائدة العلمية للبحث،

6-مدى مساهمة البحث في تقدم المعرفة

1- تعميم نتائج الدراسة

2- -مدى مساهمة البحث في تنمية بحوث أخرى (قد يساهم البحث في إثارة مشكلات جديدة تحتاج إلى بحوث أخرى: مكملة ، ضابطة أو مصممة) أو إثراء الرصيد الوثائقي للمكتبة مثلا.

إن أي بحث يختاره الباحث لا ينطلق من فراغ ، ولابد أن تكون العوامل السابقة التي ذكرناها: الذاتية منها أو الموضوعية، لها دور بدرجات متفاوتة في توجيه الباحث إلى الاختيار السليم وهنا نشير الى أهمية الدراسات السابقة والأبحاث السابقة فيما يلي:

- بلورة مشكلة البحث بجميع أبعادها -إثراء الدراسة بالأطر النظرية والفروض،

- تزويد الباحث بكثير من الأفكار الجاهزة،

- تزويد الباحث بكثير من المراجع،

- تجنب الباحث الوقوع في الأخطاء التي ربما وقع فيها من سبقه مثلا في اختيار وصياغة عنوان البحث،

- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة(الإفادة من مسلمات جاهزة وبناء واستكمال جوانب النقص فيها)

2-مرحلة البحث عن المصادر والمراجع (مرحلة جمع المادة العلمية):

تشمل هذه المرحلة عملية جمع كافة المعلومات والمعطيات و المعارف المتصلة بموضوع البحث، حتى يتسنى الباحث من الرجوع إلى هذه الوثائق بتنظيمها وقراءتها واستغلالها على أسس منهجية لذلك تسمى(مرحلة التوثيق).

أ- **أنواع الوثائق:** تتعدد الوثائق وتتنوع إلى أنواع كثيرة تصـــل حد عدم الحصـــر؛ فكل معلومة تخدم البحث أيا كان مصـــدره تشـــكل مرجعا ووثيقة يحتاجها الباحث: كالكتب والمجلات والقواميس والموســـوعات، المقابلات والمراســـلات ، الجرائد، اســـتطلاعات الرأي، الإحصاءات، الآثار والمخطوطات... وغيرها كثير.

وتقسم هذه الوثائق بحسب أسس ومعايير؛ كالمعيار *الهجائي* أو *الزمني* أو *الموضوعي*(الغائي) أو معيار *الجدَّة والأصالة*، معيار *قيمة الوثيقة* ودرجتها في التدرج الهرمي لعلم من العلوم(كما في تدرج النصوص القانونية) وعموما تقسم الوثائق إلى قسمين كبيرين:

أ-1- الوثائق الأصلية المباشرة:

وهي التي تشـمل المواثيق الرسـمية العامة والخاصـة، الوطنية والدولية، محاضـر ومقررات وتوصيات الهيئات والمؤسسات العامة، التشريعات والقوانين والنصوص التنظيمية المختلفة، العقود والاتفاقيات الدولية والمعاهدات المبرمة والمصـــادق عليها رسـمياً، الأحكام والمبادئ، والاجتهادات القضائية، نتائج وتقارير التحقيقات ، صبر الآراء، الإحصائيات الرسمية. وعادة ما يطلق على هذه

الوثائق اســـم **المصـــادر** باعتبارها هي أول وثيقة متعلقة بحادثة أو واقعة معينة توثق لها، ويحتاج لتفسـيرها والاسـتفادة منها قدر كبير من المعرفة والفهم والتحليل من طرف الباحث، بخلاف الوثائق غير الأصلية (غير المباشرة).

أ-2-الوثائق غير الأصلية:

وتتمثل في الكتب والمؤلفات القانونية والأكاديمية العامة والمتخصصة، الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة، وأحكام القضاء والنصوص التنظيمية التي تنظمها كنشرة القضاة، والدوريات الصادرة عن المنظمات الدولية والوطنية، الرســـائل العلمية الأكاديمية، البحوث والدراســـات الجامعية. المطبوعات الرسـمية الحكومية، الموسـوعات والقواميس المتخصـصـة. وغالبا ما يطلق على هذه الوثائق اسم **المراجع** باعتبارها **يرجع** إليها الباحث؛ فهي تفسير وتوضيح من طرف *مؤلفين* غالبا لم يحضـروا الواقعة أو الحادثة المراد توثيقها، ولم يكونوا طرفا فيها. ولا تكون صـعبة للفهم والتفسـير والتحليل (عكس المصـــادر)، ولا تتطلب من الباحث قدرة فائقة في الاســـتقراء أو الاســـتنباط أو الملاحظة، بل تسـاعده المراجع على بناء تصـورات عديدة حول مشـكلة بحثه تسـمح له بالمقارنة بينها والحكم على مشكلة بحثه، انطلاقا من تلك المراجع التي سبق مؤلفوها إلى دراسـة جانب من جوانبها.

ب-مكان تواجد الوثائق:

يمكن الحصـــول على هذه الوثائق، من مصـــدرها الأول كدور النشـــر أو المطابع أو المكتبات العامة والخاصـة، الجرائد الرسمية، مواقع الانترنت الرسمية، كما يمكن الرجوع إلى

الأشخاص (أصحاب الوثيقة أو صانعيها) إذا تعلق الأمر بشهادة تاريخية، أو مخطوطات نادرة في المتاحف. وعلى الباحث أن يكون دقيق الملاحظة حتى يحدد الوثيقة المناســبة بين عديد الوثائق، ويعرف مكان تواجدها بدقة وكل ما من شأنه تمكينه من الوصول إليها.

3-مرحلة القراءة والتفكير:

تعتبر هذه المرحلة مهمة لدورها في تنمية تصـور واضـح حول الموضـوع من خلال الاطلاع على المراجع المختلفة،حيث تتشـكل لدى الباحث جميع أبعاد المشـكلة محل الدراسـة، وتمكنه فيما بعد من صياغة إشكالية دقيقة تستجيب وتتناسب مع موضوعه. وبهذا فللقراءة **أهداف** عدة منها: فهم الموضوع والسيطرة على جميع مكوناته، اكتساب قدرة التحليل المتخصص، اكتساب أسلوب علمي متخصص، التعرف على جميع الاصطلاحات اللغوية المتعلقة بالموضوع، اكتساب القوة المنطقية والعلمية..الخ.

كما أن للقراءة **شـروطا** نذكر منها: تكون القراءة واسـعة وشـاملة لكافة الوثائق المتاحة(المصـادر والمراجع)، يكون الباحث قادرا على معرفة قيمة الوثائق ومن ثم تقسـيمها حسـب الأهمية، ترتيب عملية القراءة وتنظيمها؛ احترام القواعد الصحية والنفسية، اختيار الأوقات المناسبة، اختيار الأماكن المناسبة والصحية(الجلسة الصحية)، ترك فترات للتأمل والتفكر.

والقراءة **أنواع:**

1-القراءة السـريعة الاسـتطلاعية: وهي التي تسـتهدف فقط الاطلاع على فهارس الوثائق وعناوينها ومقدماتها، وبعض فصولها، وعناوين المراجع والمصادر والوثائق.

2-القراءة العادية: وهي التي تركز على الموضـوعات التي تم اكتشـافها بواسـطة القراءة السـريعة، وذلك بغرض اسـتخلاص نتائج واسـتخراج الأفكار وتدوينها بعد ذلك في بطاقات أو ملفات معدة مسبقا لذلك.

3- القراءة المعمقة والمركزة: وهي التي تركز على بعض الوثائق والمصـادر والمراجع ذات القيمة العلمية الممتازة، والمرتبطة أشد الارتباط بجوهر الموضوع.

ولكي يتمكن الباحث من الاسـتفادة من جميع أنواع القراءة عليه ان يسـتعملها كلها بحسـب الحاجة في الوقت المناسب وفي ظروف حسنة وفي وضعيات مختلفة .

04- مرحلة التقسيم والتبويب ووضع الخطة

يقوم الباحث في هذه المرحلة بوضـع بتقسـيم البحث او ما نطلق عليه وضـع خطة البحث، والتي تعني افراغ ما تم تحصـيله من أفكار ومعلومات من المرحلة السـابقة (القراءة والتفكير) في قالب وشـكل معين مبدئي ، حيث تعتبر خطة أولية تسـهل على الباحث التدرج في معالجة اشـكاليته حسب ما ارتضاه لبحثه .

وهنا وجب التنبيه لبعض النقاط قبل التفصيل في محتوى هذه المرحلة:

1-الخطة التي توضع في بداية البحث ليست بالضرورة هي التي تعتمد عند نهايته؛ فقد تتغير الخطة تبعا لعملية السير في انجاز البحث ولذلك توجد الخطة الأولية والخطة النهائية.

2-الخطة المتوازنة والسليمة هي التي تجمع كل جزئيات البحث وتمنع البحث فيما عداه.

3-الخطة ملك للباحث لأنها لا تهمش أي لا تؤخذ عن الآخرين ؛ لكن قد نسـتعين بخطط الباحثين الآخرين للاستئناس والاستعانة بها.

4-الخطة أسلوب الباحث في البحث والتقصـي فلا يمكن الزام الباحث بخطة لا يحبذها سواء من طرف المشرف أو لجنة المناقشة ، غاية ما في الأمر أن يبرر الباحث ذلك.

5-الخطة الناجحة هي التي تحقق أهداف البحث .

6-خطة البحث تعبر عن مدى قدرة الباحث على التحكم في صـياغة عناوين فصـوله ومطالبه وفروعه.

7-خطة البحث المحكمة والمتماسكة هي التي تشكل جسما متكاملا مترابطا بين كل العناوين بشكل متناسق؛ بحيث لا يمكن حذف جزء منه الا وأحسسنا بتشوه في جسم البحث.

إن أول شيء يواجه الباحث بعد اختياره لموضوع البحث وجمعه للمادة العلمية المناسبة ، وقراءتها والتفكير فيما قرأه واستيعابه هو رسم خطة مسبقة (التخطيط) تكون دليلا له في تركيب وتكوين أجزاء البحث والعبور من مرحلة إلى أخرى.

يسمح التخطيط إلى توقع الشكل النهائي للبحث من حيث الهيكلة(الأقسام، الأبواب، الفصول، المباحث، المطالب، الفروع، نقاط- أرقام-)، سواء من حيث عناوينها أو حجمها في البحث من حيث الأفكار والمحتوى والتدرج في ترتيب وعرض الأفكار.

إن الخطة الناجحة هي التي تراعي ما يلي: -تقسيم البحث إلى أقسام متوازنة ومتكافئة؛ التدرج في عرض الأفكار وفق المنهجية المستعملة؛ - وضوح التقسيمات وعدم الإكثار من التفريعات؛- التناسق بين فصول البحث وبين مطالبه وفروعه وتجنب التكرار.

إن الخطة تشكل جسم البحث فيبدأ بأكبر جزء فيه بتقسيمه إلى: **أقسام** أو **أبواب** أو إلى **فصول** أو **مباحث** يرتبط هذا حسب طبيعة المشكلة المدروسة وأفكارها الرئيسة ومستوى الدراسة : **بحث مطول** أو **رسالة دكتوراه** أو **مذكرات الماجستير** أو **بحث صفي**) هذه الأخيرة تقسم إلى أجزاء أقل منها ، فاذا بدأنا بالفصل فنقسمه الى مباحث تقسمها بدورها الى مطالب التي بدورها تفرع إلى فروع تشكل بدورها أفكارا ثانوية (أولا وثانيا وو....)على الشكل التالي:

الفصل الأول:.....

المبحث الأول:.....

المطلب الأول:.....

الفرع الأول:.....

الفرع الثاني:.....

المطلب الثاني:.....

الفرع الأول:.....

الفرع الثاني:.....

المبحث الثاني:.....

المطلب الأول:.....

المطلب الثاني:.....

الفرع الأول:.....

الفرع الثاني:.....

أولا:.....

ثانيا:.....

الفصل الثاني:.....

المبحث الأول:.....

المطلب الأول:.....

الفرع الأول:.....

الفرع الثاني:.....

05- مرحلة جمع وتخزين المعلومات

تعتبر هذه المرحلة مهمة بالنظر الى انها تسمح لنا بتخزين المعلومات التي تحصلنا عليها من المصـــادر والمراجع، بعد ان تم قراءتها ومعرفة محتواها. ان هذا التدوين يسـمح بالحفاظ على ما تم نقله من معلومات لاســـتغلالها فيما بعد، وحتى لا تضـــيع في ثنايا أوراق أخرى أو تتلف .....الخ والمعروف ان هناك طريقتان مشـهورتان وكلاسـيكيتان وطرق أخرى حديثة نشـيرا لها تباعا:

1-**طريقة البطاقات:** وهي أن يهيء الباحث بطاقات من ورق مقوى ســـميك، قد تكون كبيرة أو صـغيرة ، وحتى ملونة او بلون موحد حسـب رغبة الباحث، فيقسـمها بحسـب الخطة التي وضـعها الى فئات العناوين التي في خطته، ويجعل علبا(عددها بحسـب عد أجزاء الخطة) مختلفة يضـــع فيها هذه البطاقات، مضـــمون البطاقات يحتوى على معلومات تخص المرجع الذي اقتبس منه المعلومات وحقائق النشر الخاصـة بالمرجع، ويكتب على وجه واحد من البطاقة الفقرات المقتبســة في كل مرة والصــفحة المعنية، ويضــعها في العلبة مع البطاقات التابعة لها؛ وهكذا تزداد البطاقات عدد بحســـب كمية المعلومات المقتبسة في كل مرة حتى تمتلئ العلبة المعنية.

2-**طريقة الملفات:** وهي تعني وضـع ملف كبير ذو مسـاسـيك حديدية في الوسـط مع حامل ملفات متحركة قابلة للفصـل، حيث يخصـص الباحث لكل جزء من هذه الملفات مجموعة

من الأوراق ، فعدد منها للمقدمة والآخر للفصـــل الأول مثلا بمباحثه ومطالبه وفروعه، ونفس الشـيء بالنسـبة للفصـل الثاني مثلا، هكذا يتم نق المعلومات في كل مرة في هذه الملفات المرصـــودة لها في مكانها مباشـــرة، وتكون جميع الملفات معنا في وقت واحد تسـمح بزيادة الأوراق كل ما احتجنا لذلك عند الاقتباس، ويفصـــل بينها بأوراق ملونة أو حافظات بلاستيكية ...الخ.

ومن **شروط نجاح** هذه الطريقة : – الكتابة بخط واضح مع ذكر مصدر المعلومات سواء في جانب الورقة أو حاشيتها – تنسيق الملفات وتنظيمها بشكل منهجي يسمح بالتفرقة بين الكلام المقتبس والتعليق الباحث وتحليلاته واسـتنتاجاته – تدوين تاريخ إضـافة تلك المعلومة وأسبابه – ترك فراغات مناسبة للإشارات والتنبيهات اللازمة ان احتجنا لها.

3-**اسـتعمال الهواتف النقالة في التصـوير**: هذه الطريقة ظهرت نتيجة الانتشـار الواسـع لأجهزة الاتصـال، وكل الطلبة يملكون تقريبا هواتف نقالة ويمكن لها تصـوير المعلومات بجودة عالية ومن ثم اســـتعمالها لاحقا في البحث، لكن العيب في هذه الطريقة رغم سـرعتها ، الا أنها تحتاج الى التريث وعدم التسـرع والاعتماد عليها؛ لان محاذيرها تتمثل فيما يلي:– قد يكون التصـوير رديئا لا يسـمح بقراءة ما تم تصـويره – قد يغيب عن ذهن الباحث كثير من الأشـياء التي لا يفهمها ولا يسـتطيع ادراكها لأنه لم يصـور كل الأفكار المناسبة – تحتاج الى جهد إضافي وهو إعادة كتابة ما تم تصويره من جديد وتحليله .

4-**استعمال جهاز الكمبيوتر:** وتعني استعمال الحاسوب في تخزين المعلومات مباشرة في ملفات fichier معدة خصيصا لذلك ومجلدات dossier وهذا حسب الخطة الموضوعة سلفا، وهذا ما يحفظها من الضياع والتلف أو النسيان، خاصة في ظل استعما كثير من المراجع بصيغة الكترونية .

06- مرحلة التحرير وكتابة البحث العلمي(مرحلة الصياغة)

وتعني هذه المرحلة بداية الباحث في تطبيق المعارف المنهجية التي تعلمها موضـــع التطبيق للبداية فعليا في كتابة البحث وتدوين المعلومات، والاقتباس وتســـجيل البطاقات وتكوين أجزاء البحث الرئيسية. إن هذه المرحلة هي تتويج لمجموعة كبيرة من المهارات والقدرات التي ينبغي على الباحث التمكن منها قصـــد إتمام انجاز بحثه. وباعتبار التحرير مرحلة طويلة نســـبيا فهي تنقســـم بدورها إلى خطوات هي الأخرى، فمثلا تحرير المقدمة أو كتابتها هو جهد لا يكتمل إلا بعد إتمام البحث كله على أســـاس أنه لا يمكن التقديم لشـــيء لم يكتمل، وما نكتبه مبدئيا هو **مقدمة أولية** متعلقة بمشروع البحث. كما أن المقدمة بدورها تتكون من عناصـر كثيرة منها مثلا: أهمية الدراسـة وخلفيتها، إشـكالية الدراسـة، أهداف الدراسـة، منهج الدراسـة، الخطة المتبعة...الخ. وقد تتسـع هذه العناصـر إلى ذكر الدراسـات السـابقة، والصـعوبات التي واجهها البحث، حسـب كل باحث باعتبار المقدمة ملك للباحث ويحبذ(يستحسن) التقليل من التهميش والإحالة فيها إلى المراجع وتجنبه.

نفس الشي بالنسبة لكل أجزاء البحث الأخرى حيث إن كتابة الفصـول وما تحتويه من مطالب وفروع يتطلب وضـــع خطة تظهر هيكلة مكونات الفصـــل من حيث ترتيبه هو البحث، ومن حيث ترتيب أجزائه من مطالب ، وترتيب أجزاء المطالب من فروع. وحتى الفقرات التي تشـــكل جزء من المحتوى العلمي فيـــه مـــا هو مقتبس فيـــه مـــا هو من كلام البحـــث، فوجـــب التفرقـــة بينهمـــا بالتهميش(الذي ســـندرســـه لاحقا)، كما أن الخاتمة هي عرض لنتائج البحث والتي بدورها تخضـــع

لشـــروط التحرير: فمثلا لا نأتي بشـــيء جديد في الخاتمة لم يتم التطرق إليه في المتن، ويغيب التهميش في الخاتمة تماما، كما أن النتائج المتوصـــل إليها تكون حقيقية وتعكس ما بذله الباحث من جهد وليست نتائج بحوث أخرى، يمكن للباحث أن يجعل بحثه مفتوحا بحيث تكون نتائج بحثه تفتح آفاق لدراسـات أخرى تعالج إشـكاليات جديدة، كما يجب أن يكون انسـجام بين المقدمة التي حررها الباحث و الفرضيات التي وضعها والأهداف التي رصدها وما حققه الباحث فعليا من نتائج.

1-خطوات تنظيم وترتيب البحث العلمي في العلوم القانونية:

يخضع البحث القانوني كغيره من البحوث إلى نفس القواعد المنهجية التي تخضع له كل البحوث العلمية مع خصوصية متعلقة أساسا بما يلي: البحث القانوني يدرس الظاهرة القانونية، وهي مرتبطة بمجموعة قواعد قانونية تحكم العلاقات التي تربط بين الأشخاص القانونية والأشياء والوقائع، والتصرفات، ومن ثم فالبحث في هذه المسائل يقتضي التحليل العلمي لها والذي ينقسم بدوره إلى نوعان

أ-التحليل **العقلي**:هو عملية عقلية يقوم بها الباحث للوصول إلى بعض المعاني الجزئية الواضحة، وهو انتقال ذهني فقط كتحليل فكرة الوجود إلى واجب وممكن.

ب-التحليل **المنطقي**: هو عملية مادية تستخدم في عزل العناصر الأولية الحقيقية التي تدخل في تركيب إحدى الظواهر؛ كتحليل الماء إلى عنصريه الأكسيجين والهيدروجين، وتحليل الجريمة إلى ركنيها المادي والمعنوي. ويهدف التحليل إلى معرفة الصفات الذاتية والرضية للأشياء والظواهر. أما التركيب فهو عملية عقلية يستعين بها الباحث للتأكد من صحة النتائج التي انتهى إليها التحليل، والتركيب نوعان **عقلي** وآخر **تجريبي**. إن التحليل طريقة للكشف أما التركيب طريقة للعرض. وعلى الباحث أن يتمكن من هاته المهارات لترتيب بحثه القانوني.

2-مضمون أجزاء البحث العلمي وعلاقتها مع مراحل وخطوات إعداد البحث العلمي.

إن العلاقة التي تربط مضـــمون أجزاء البحث العلمي ومحتواه مع المراحل والخطوات اللازمة للبحث العلمي مرتبطة أساسا **بالباحث** حيث أنه يتحكم بدرجة كبيرة في هذه العلاقة؛ فقد يقتصر على مراحل معينة أو يختار منهجا معينا دون آخر، أو مدى تمكنه من بعض العوامل التي تؤثر في اختيار موضوع البحث، كما يحدد مجال الدراسة وحدودها المراحل الواجب اتباعها.

إن إتمام انجاز جميع أجزاء البحث العلمي(مقدمة، عرض أو المتن، خاتمة، ملاحق، قائمة المراجع.) يتطلب معرفة الباحث بجميع المراحل التي يتطلبها كل جزء منه (مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة جمع الوثائق، مرحلة القراءة، تصنيف المراجع والمصادر...الخ)، خاصة وأن كل مرحلة متصلة اتصالا وثيقا بجميع أجزاء البحث اتصالا وثيقا. وحسب كل باحث قد يستغرق وقتا وجهدا معينين في أي مرحلة؟ لذا على الباحث أن يضـــبط وقته وأفكاره ومجموع المراجع المتاحة لديه للبدء في البحث والسير فيه. لكن **الملاحظة الواجب الإشارة** إليها هي: يمكن للباحث وهو في مرحلة معينة من مراحل انجاز البحث العلمي، العودة إلى مرحلة سابقة **فمثلا:** في مرحلة *التحرير* يمكن تصـويب فكرة تبين خطؤها أو تعديل خطة تبين قصـورها أو إضـافة معلومة تبين ضرورتها أو تغييرها، في حال توفرت لدى الباحث مراجع أو أفكار جديدة، وهذا من أجل تنسيق البحث وإخراجه إخراجا متكاملا.

المحور الثالث: انجاز البحث العلمي

تمهيد:

إن انجاز البحث العلمي عملية متعددة المراحل والخطوات كما ذكرنا، وهي في نفس الوقت تطبيق لمجموع تقنيات ومهارات البحث العلمي أثناء هذه المراحل. في هذا المحور نحاول التطرق لهذه التقنيات سواء تعلق الأمر بصياغة العنوان أو كتابة مقدمة أولية، أو وضع خطة البحث وكذا كيفية الاقتباس والتهميش من مراجع البحث على اختلافها، أو أثناء تحرير متن البحث وفصوله، وفي الأخير كيفية تحرير خاتمة للبحث تتضمن نتائج واقتراحات، قائمة المصادر والمراجع (bibliographie)، وأخيرا الملاحق إن وجدت.

1-تقنيات الصياغة السليمة لعنوان البحث:

يعتبر العنوان هو الواجهة الأولى للبحث، فهو المرشد الذي يحدد لنا بدقة مجال البحث أي موقعه من بين كافة العلوم، أما موضوع البحث فهو المحتوى العلمي للبحث[5]. تشكل الصياغة السليمة والصحيحة لغويا واصطلاحيا من أهم شروط البحث الناجح، إذ تسمح بتحديد دقيق لمجال الدراسة وحدودها. تعتمد الصياغة على **اختيار** مصطلحات ومفردات لها مفاهيم ومعان دقيقة لها علاقة بالمشكلة البحثية، ثم تركيبها في عبارة موجزة (جملة أو جملتين) تكون عنوان البحث تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة. والعنوان الجيد هو الذي يراعي الأمور التالي:

[5]- مسعد عبد الرحمان زيدان، **المرجع السابق**، ص.ص. 214-215.

–أن يكون مفصحا عن موضوعه ؛ –أن تتبين منه حدود الموضوع وأبعاده؛ – أن لا يتضمن ما ليس داخلا في موضوعه؛ – إيحاؤه بالأفكار الرئيسة بصورة ذكية[6].

إن العنوان الجيد يعبر بصـــدق عما تم بحثه، كما أنه يســـهل الأمر على الباحثين الآخرين الاســـتفادة منه مرة أخرى كمرجع، وهذا من خلال عنوانه الذي يفهرس به في المكتبات فهو مفتاح لمضمونه.

2–تقنيات كتابة مقدمة بحث سليمة:

مقدمة البحث هي أول شـــيء يقرؤه قارئ البحث وهو آخر شـــيء يكتبه كاتب البحث؛ باعتبار أنه لا يمكن التقديم لشـــيء لم يكتمل، وما يكتبه الباحث من مقدمة في أول بحثه هو أول خطوة على طريق التقديم للبحث الذي ســـينجزه. تحتل المقدمة مكانة مهمة في البحث إذ تحتوى على عناصر جوهرية؛ تشكل توطئة وتبصيرا للقارئ حول محتوى البحث بصورة موجزة. إن المقدمة ملك للباحث– كما ذكرنا في المحاضـرة السـابقة– فهو يقدم لشـيء تم انجازه فعلا ، ولا داعي للتهميش والاقتباس والإحالة فيها باعتبارها لا تتطرق إلى الموضوع بالدراسة والتحليل، فهذا مكانه متن البحث.

تتكون المقدمة من عناصر أساسية وأخرى ثانوية حسب كل باحث؛ فمثال عن الأولى: التعريف بموضـوع الدراسـة وأهميته وخلفيته، دوافع اختيار الموضـوع، طرح الإشكالية في شكل

[6] - عبد الوهاب اباهيم أبو سليمان، **المرجع السابق**، ص. 53.

سـؤال رئيســي، أهداف الدراســة، المنهج المتبع، خطة الدراســة. وكمثال عن الثانية كذكره الدراسات السابقة أو صعوبات اعترضته أو ذكر الإشكاليات الفرعية.

وهناك من يقسم المقدمة الى العناصر التالية:

- **خلفية مختصـرة عن الموضـوع** تمهد للقارئ عرض موضـوع البحث فهي تنطلق من العام الخاص أو تسير بالقارئ شيئا فشيئا من المسلمات والبديهيات لتعرفه بعنوان البحث.
- *أسباب (عوامل) اختيار الموضوع الذاتية والموضوعية .*
- *أهمية الموضوع*
- *إشكالية الموضوع*
- *المنهج المتبع لدراسة الموضوع.*
- *أهداف البحث*
- *الدراسات السابقة*
- *الصعوبات التي واجهت الباحث*
- *خطة البحث*

3-**إشـــكالية البحث:** Problématique تعتبر إشـــكالية البحث من أهم أجزاء مقدمة البحث والبحث ككل؛ فهي التعبير الحقيقي والعلمي لما ســـيتناوله الباحث بالدراســـة والتحليل، فهي متعلقة بالبحث وجودا وعدما، ولذلك نستعرض في هذه الجزئية تعريفها ، شروطها وصياغتها:

- **تعريفها:** الإشـكالية سـؤال محوري ينطلق من المشـكلة البحثية ومن عنوان البحث ويحاول التساؤل حول ما يبحث عنه الباحث من وجهة نظره البحثية، فقد نجد إشكاليات كثيرة لعنوان واحد بعثي يقوم به باحثون متعددون؛ فكل واحد يحس بالمشـــكلة البحثية من وجهة نظره وقدراته التصورية وأحكامه المسبقة على يتساءل حوله بخصوص هذا الموضوع. ولقد واجه تعريف الإشكالية اختلافات كثيرة لدى فقهاء المنهجية[7].
- **شروطها:** يجب ان تصـاغ في شكل تساؤل محوري يعبر عن البحث برمته ، بحيث تتأخر الإجابة عنه الى حين الانتهاء من البحث، كما انها تنطلق من العنوان وتصل اليه دون زيادة ولا نقصـــان، وهي تجمع بين ثلاثة عناصـــر: العنوان والمقدمة والخاتمة، وفهي مرتبطة بهذه الأجزاء ارتباطا شـديدا، ويجب أن تكون الشـغل الشـاغل للباحث منذ بداية البحث الى غاية نهايته.
- **صـياغتها:** عند صـياغة الإشـكالية نراعي فيها قدرتنا على الإجابة عنها من خلال فهمنا وامكانياتنا المنهجية والعلمية (المراجع أي المادة العلمية، وقدراتنا التحليلية..الخ)، لذلك فصياغتنا الأولية للإشكالية قد تطرأ عليه تغييرات بحسب سيرنا في الموضوع وفهمنا له، وقد تتغير الصياغة مع سيرورة البحث ، لذلك هناك من يقول: قد تكون الإشكالية **نقطة انطلاق**

7 – الإشكالية هي السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث، أهو هي مجموعة من التساؤلات يطرحها الباحث ليجيب عنها أثناء قيامه بالبحث..... الإشكالية هي الصورة النهائية التي ينتهي اليها استشعار الباحث وجود مشكل حقيقي لا مناص من بحثه ...الخ (انظر عبد المنعم نعيمي، **تقنيات اعداد الأبحاث العلمية القانونية المطولة والمختصرة**. دار بلقيس، الجزائر، 2021، ص.108 ومابعدها)

وارتكاز قوية في البحث، كما قد تكون **نقطة وصـــول** لفهم الإشـــكالية الحقيقية التي يطرحا الموضوع، ومن ثم الإجابة عنها تكون تحصيل حاصل لحسن وجودة البحث الذي قمنا به، ومنه فان الإشكالية الجيدة هي التي تستطيع التعبير بصدق عما سيقوم به الباحث من أجل البحث في هذا العنوان بالذات، فهي وان كانت تحمل عبارات وجيزة فإنها تعبر عن العنوان والبحث أصدق تعبير.

4-مفهوم الاقتباس والتهميش وأهميته:

مفهوم الاقتباس والتهميش: " تفرض الكتابة العلمية على الباحث الإشـــارة لجهد الآخرين ممن اســـتعان بهم في رحلته العلمية، ســـواء وردت هذه الكتابات في شـــكل مراجع متخصصة أو مراجع عامة"[8]. إن **الاقتباس** هو النقل عن الغير[9]، ويراعى عدم الإكثار منه إلا مع التحليل والتعقيب والنقد، حتى لا يصبح البحث مجرد اقتباسات، رغم أنه يعبر عن الأمانة العلمية للباحث. وتســـتخدم طرق مختلفة للاقتباس كطريقة البطاقات[10]؛ حيث تدون المعلومات المقتبسة فيها محتوية على(عنوان الفكرة، نص الاقتباس، مصدر الاقتباس)، أما **التهميش** فهو الإشـارة إلى المصـدر أو المرجع الذي اقتبس منه النص أو الفكرة، أو لذكر مراجع تؤيد الفكرة

8 – عمار بوضياف، **المرجع في كتابة البحوث القانونية**. جسور للنشر والتوزيع،الجزائر،2014، ص.127.

9 – مسعد عبد الرحمان زيدان، مرجع سابق، ص.231.

10 – هناك تصنيف للبطاقات إلى أربع أنواع: سجلات **المطالعة**(حسب ترتيب فصول البحث)، سجل **البيبليوغرافي**(متعلق بمصادر ومراجع البحث)، سجل **منهج التنفيذ**(يتعلق بملاحظات الباحث حول خطة العمل)، سجل **السجلات** يسجل (يجمع جميع السجلات السابقة في سجل واحد نهائي).

أو تخالفها. وتوضع الهوامش *في أسفل الصفحة* تحيل إليها أرقام عددية صغيرة(أو بعض الرموز كنجمة مثلا خاصة في الهامش التفسيري) مرتفعة قليلا بين قوسين مباشرة بعد آخر كلمة في الفقرة المعنية بالاقتباس. وقد يكون التهميش منتهيا بترتيب عددي عند كل صفحة ليبدأ ترقيم جديد في الصفحة الموالية، وقد يكون مستمرا من أول البحث إلى نهايته[11].

أهمية الاقتباس والتهميش:

يشكل الاقتباس اعتراف (اعتراف عام واعتراف خاص)[12] من الباحث بفضل من اعتمد عليهم في الاقتباس لإنجاز بحثه، سواء تعلق الأمر بأفكار يؤيدها، أو مفاهيم ساعدته المراجع على استغلالها في سياق بحثه، ضف إلى ذلك التأكد من الأمانة العلمية للباحث، والتمييز بين كلام الباحث من كلام الغير، معرفة مدى قدرة الباحث على التعقيب على الأفكار المقتبسة ونقدها والتنسيق في سردها، التسهيل على القارئ الرجوع إلى المصدر للتأكد من المعلومة أو النص القانوني.

11 – وهناك طرق حديثة أخرى لكنها قليلة الاستعمال؛ حيث يكون التهميش في المتن مباشرة بين قوسين.

12 – اعتراف **عام** : نقصد به ذكر فضل المرجع ككل في هذا البحث وفي البحوث العلمية الأخرى بذكره في قائمة المراجع، الاعتراف **الخاص:** هو ذكر الفكرة الخاصة والدقيقة والتي التي اقتبسناها من هذا المرجع ووجه استعمالها في بحثنا.

كما أن التهميش له فوائد نذكر بعضها:

- الدقة في الإشارة الى مصدر المعلومة وإمكانية الرجوع اليها مرة أخرى لمن أراد.
- ابراز قيمة البحث من خلال نوعية المصادر المستعملة .
- تقديم قائمة المراجع الباحثين المعنيين ببحوث تشبه البحوث التي قمنا بها .
- توضيح مدى حداثة المعلومات المستعملة بالنظر لتاريخ نشر تلك المراجع والمصادر

5- كيفيات التهميش:

يختلف توثيق المعلومات في الهامش باختلاف المرجع الذي اقتبسنا منه سواء كان كتابا أو مجلة أو نص قانوني أو كتابا مترجما أو معاهدة دولية أو وثيقة رسمية، أو محاضرة، أو مقابلة، أو من الانترنت...الخ، وكذلك يختلف بحسب ورودها في البحث سواء لأول المرة أو استعمل المرجع للمرة الثانية في نفس صفحة أو في صفحات أخرى، كذلك اذا كان المرجع يحتوي على ثلاثة مؤلفين أو أكثر...الخ.

6-قواعد تحرير خاتمة البحث:

يعرض الباحث في هذا الجزء الخطوات العملية لتطور البحث، وعرض الأدلة التي توصل إليها وفحص قدرتها على إثبات أو نفي الفروض. يقدم الباحث نتائجه بشكل متسلسل حسب أسئلة الدراسة، وتكون واضحة ومعبرة عما وصل إليه البحث فعليا. ان الوصول إلى نتائج

البحث ليس المرحلة النهائية في عملية البحث؛ فقد يقدم الباحث تحليله لهذه النتائج وتفسيرا لها على ضوء متغيرات الدراسة ليصل إلى حكم عليها.

الخاتمة في الحقيقة هي النتيجة الحتمية للبحث الذي تم إنجازه فهو إجابة شافية للتساؤل المحوري أي الإشكالية التي تم طرحها في مقدمة البحث، وعليه ينبغي الربط بين مقدمة البحث العرض والخاتمة، من خلال النتائج المتوصل اليها ومن شروط هذه النتائج:

- وضوح النتائج – دقة الصياغة – ارتباط النتائج مع الأهداف المعلنة في المقدمة – إمكانية تحويل النتائج الى استنتاجات واقتراحات لحل المشكلة البحثية .

7-كيفية ترتيب المصادر والمراجع في آخر البحث:

إن ذكر قائمة بالمراجع والمصادر في آخر البحث له دور في إبراز قيمة البحث، من حيث ثراء المعلومات وتنوعها وقيمتها، والأمر الثاني هو الأمانة والدقة في الإشارة إلى مصدر المحتوى الموجود في البحث ووضوح طريقة الرجوع اليها. ضف إلى ذلك إبراز مدى حداثة المعلومات، كما أنها تكون عونا لباحثين آخرين في بحوثهم في نفس مجال البحث.

ليس هناك طريقة واحدة فقط لعرض وترتيب المراجع في المؤسسات العلمية، وإنما هناك أكثر من طريقة سواء تعلق الأمر بكيفية كتابة المرجع أو ترتيب المراجع فيما بينها، لكن المتفق عليه ضرورة أن يشتمل المرجع على:اسم المؤلِّف، اسم المؤلَّف(الكتاب)،رقم الطبعة أو الجزء، بلد النشر، دار النشر، سنة النشر. الصفحة. رقم الصفحة.

فيما يخص ترتيب المراجع يكون بتصنيفها حسب أهميتها وقيمتها؛ فنبدأ بالمصادر (كالقرآن الكريم وأمهات الكتب والنصـــوص الدســـتورية والقوانين...الخ)، ثم المراجع مع مراعاة الترتيب الأبجدي حسب أسماء المؤلِّفين، وكذا أسبقية المراجع المتخصصة عن المراجع العامة، البدء بالكتب ثم المجلات العلمية المحكمة فالدوريات، ثم الرســـائل العلمية، تكتب المراجع بلغة البحث أولا ثم المراجع الأجنبية والمترجمة، مواقع الانترنت.

8-**أســـلوب الكتابة وقواعد التحرير:** ان كتابة البحث ليســـت مســـالة هينة فهي تحتاج الى قدرة وكفاءة لغوية خاصة بالباحث تتعلق بلغة الدراسة واللغة التي يبحث بها، وهنا تتفاوت المهارات من شـــخص لآخر ، ولنفس الشـــخص بحســـب تدرج رتبته العلمية من كونه طالب عادي الى طالب الدراسات العليا الى ما بعد حصوله على الشهادات العليا الى كونه أستاذا باحثا ، وهذه اللغة القانونية في مجال البحوث القانونية مطلوبة أثناء جميع مراحل انجاز البحث العلمي، حيث تكمن الصـعوبة في احترام تلك القواعد اللغوية الأسـاسـية دليل على دقة طرح الباحث، وقد يلجا الباحث الى المدققين اللغويين لعرض بحثه، من أجل تصـــحيح ما يعتري البحث من أخطاء لغوية، لكن أثناء البحث لابد أن يكون لدى الباحث الحد الأدنى من تلك القدرات ليعبر عن أفكاره بسلامة وسلاسة .

ومثال تلك القواعد اللغوية :

1-احترام علامات الترقيم الوقف والفصل والانتهاء والتنصيص مثل:

(الشرطتان): الشرطتان

(-) : الشرطة

(" "): علامة التنصيص

(،): الفاصلة

(؛): الفاصلة المنقوطة

(.): النقطة

(:) : النقطتان

(.....): علامة الحذف

كما يطلب استعمال اللغة القانونية المتخصصة التي تغيب فيها المحسنات البديعية والجمالية كالسجع والجناس ، حتى لا يغيب معنى الحكم القانوني المباشر، مع ضرورة استعمال اللفظة التشريعية التي يستعمها النص القانوني – إن وجد– والاستعانة بالفقه في حالة غيابه لتوضيح مقصود المشرع.

ان الباحث القانوني عند كتابته لبحثه فهو يعبر عما فهمه من خلال ما قام به من قراءة واطلاع على كتابات (فقهاء القانون والشـــراح وزملاؤه المبتدؤون في عالم القانون) ولذلك فهو عند الاقتباس منهم يتأثر بأسلوبهم وفهمهم للمسائل القانونية والمواضيع التي يبحثون فيها.

ان الفقهاء هم الذين قطعوا شـــوطا كبيرا في مجال الفكر القانوني وله مؤلفات عديدة ومواقف متميزة تجاه السياستين التشريعية والقضائية[13]؛ ولذلك عندما يتبنى رأي فقيه رصين فهو يعفي نفسه عناء التبرير والبرهنة.

بالنسبة للشراح العاديين فهم يحاولون شرح القوانين، ويستعين بهم الباحث المبتدئ في اكتساب الطريقة القانونية في شرح المفاهيم القانونية، ويجاريهم في التدرب على عملية التحليل وعرض وجهات النظر.

تقنيات التهميش من المصادر والمراجع:

ذكرنا سابقا أن التهميش وكتابة قائمة المراجع المعتمدة لانجاز البحث له أهمية من حيث إبراز **أمانة** الباحث؛ فهو ينسب المعرفة أو المعلومة إلى صاحبها، وكذلك **الدقة** حيث يشير بوضوح إلى مصدر المعلومة، كما أنه يبرز كذلك قيمة البحث وتوضيح مدى حداثة المعلومات وأخيرا تقديم قائمة بالمراجع للباحثين الراغبين في انجاز بحوث تتقاطع مع هذا البحث.

لكل معلومة مقتبسة طريقة معينة لتهميشها وإدراجها في البحث تبعا لمصدرها سواء كان كتابا أو مقالا أو نصا قانونيا أو أطروحة أو من شبكة الانترنت ...الخ

1-طريقة التهميش من الكتب:

[13] - عبد القادر الشيخلي، **قواعد البحث القانوني، الجزانب الشكلية والموضوعية لا سيما في رسائل الماجستير والدكتوراه ونظم ترقية القضاة وتدرج المحامين** ، دار الثقافة ، الأردن، 2010، ص.108 وما بعدها.

أ/ الكتـــــــــــــــاب:

اسـم ولقـب المؤلِّـف، (فاصـلة) **عنـوان المؤلَّـف**(الكتـاب)- بخـط سـميك –Gras– أو تحتـه سـطر.(نقطـة) رقـم الطبعـة ابتـداء مـن الطبعـة الثانيـة فمـا فـوق ، (فاصـلة)الجزء – رقـم الجزء،(فاصـلة) بلـد النشـر: (نقطتـان فـوق بعضـهما) دار النشـر، (فاصـلة) سـنة النشر،(فاصلة) الصفحة(ص). (نقطة) رقم الصفحة.(نقطة النهاية).

مثـال: محمـد حامـد أفنـدي، **الإشـراف التربـوي**. الطبعـة الثانيـة، القـاهرة: عـالم الكتـب، 1976، ص. 17.

ب/الكتـــــــــاب المترجـــــم: نفـس طريقـة تهمـيش الكتـاب فقـط نكتـب ترجمـة (اسـم صاحب الترجمة –المترجِم–) مباشرة بعد عنوان الكتاب.

مثـــال: فـان دالـين، منـاهج البحـث فـي التربيـة وعلـم الـنفس، ترجمـة محمـد شـبل وآخـرون. القاهرة: مكتبة الانجاز المصرية،1977، ص.18.

ج- المجـــــــــــلات:

اسـم المؤلـف ولقبه،(فاصـلة) عنـوان المقـال بـين مزدوجتين.(نقطـة) **اسـم المجلـة بخـط مضـغوط gras** أو متميـز أو مسطر،(فاصـلة) عـدد المجلـة، تـاريخ صـدور(اليوم ، الشـهر والسنة)، فاصلة الصفحة–ص–. (نقطة) رقم الصفحة. نقطة النهاية.

د- اذا كان المؤلف مؤسسة دولية أو وطنية نكتبها في مكان المؤلف.

هـ- **اذا كـان المؤلـف مسـاهم** فـي مجموعـة مقـالات فـي كتـاب واحـد نكتـب: اسـم ولقـب المؤلـف، "**عنـوان المقـال** " فـي سلسـلة عنـوان الكتـاب ، مجموعـة مـؤلفين عنـوان الدراسة، باقي حقائق النشر (دار النشر، بلد النشر، سنة النشر، ص.رقم الصفحة).

و- **الجرائـد**، مثـال : اسـم ولقـب صـاحب المقـال، "**عنـوان المقـال** " ، اسـم الجريـدة ، تـاريخ صدورها، مكان صدورها، ص. رقم الصفحة.

ز- **المواثيـق** : كتابـة اسـم الدولـة ، الـوزارة ، الجهـة التـي قامـت بنشـرها، **عنـوان الوثيقـة** ، مكان النشر ، تاريخ النشر ، الصفحة . رقم الصفحة.

ح- **تهمـيش محاضـرات جامعيـة:** اسـم ولقـب المحاضـر، " **عنـوان المحاضـرات**" محاضـرات ألقيـت علـى طلبـة: السـنة ، التخصـص، المسـتوى ، القسـم ، الكليـة ، الجامعـة ، البلد، الموسم الجامعي / السنة ، ص. رقم الصفحة.

ط- **تهمـيش رسـالة جامعيـة:** اسـم ولقـب صـاحب الرسـالة، "**عنـوان المـذكرة** / الرسـالة/ الأطروحـة"، رسـالة مقدمـة لنيـل درجـة ماجسـتير/ دكتـوراه..الخ، كليـة ، الجامعـة ، البلـد، الموسم الجامعي ، ص. رقم الصفحة.

ي- تهميش معلومة من موقع الكتروني:

اسـم ولقـب صـاحب المقـال، "**عنـوان المقـال**" ، مصـدر المقـال: عنـوان url عنـوان الموقـع : كـل المعلومـات الموجـودة فـي شـريط البحـث barre de navigation تـاريخ الاطـلاع

وساعته . مثلا اطلع عليه بتاريخ 2023/11/22 على الساعة : 4.35 صباحا بتوقيت .GMT

ك- **القوانين:** كتبة اسم الدولة ، اسم السلطة التي أصدرت منها، الإشارة الى نوع القانون، وضع رقم القانون ، الإشارة الى الجريدة الرسمية، تاريخ الجريدة ، العدد، الصفحة . رقم الصفحة.

بالنسبة للقوانين الجزائرية يوجد موقع الأمانة العامة للحكومة يحوي على جميع القوانين الجزائرية منذ الاستقلال الى غاية يومنا هذا: WWW.JORADP.DZ

<u>ملاحظات مختلفة :</u>

-اذا كان للكتاب مؤلفان أو ثلاثة فإننا نكتب أسماءهم أثناء التهميش عادي . مع باقي حقائق النشر.

- اذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين نكتب اسم المؤلف الأول ونكتب عبارة: **وآخرون.**

- اذا استعملنا مرجع للمرة الثانية فإننا نكتب، اسم ولقب المؤلف، **مرجع سابق،** ص. رقم الصفحة.

- إذا كان المرجع أجنبيا نكتب Op Cit: والتي تعني Cité Ouvrage Précédent .

-اذا استعملنا المرجع الأجنبي للمرة الثانية مباشرة بعد التهميش الذي يليه ولم نقتبس من نفس الصفحة فإننا نكتب : IBID تعبيرا عن : **نفس المرجع** . ونشير الى رقم الصفحة التي اقتبسنا منها.

(نفس المرجع. ص. رقم الصفحة).

-اذا استعملنا المرجع للمرة الثانية مباشرة بعد التهميش الذي يليه واقتبسنا من نفس الصفحة فاننا نكتب : IBIDEM تعبيرا عن : **(المرجع نفسه)**،ودون الإشارة الى رقم الصفحة .